اعرفها فقال يا احد بيننا وبين الانفة مسيرة شهرين ثم تحرك ثانية فاذا الحجر وضعها
ومن ذريته عمر واسمعيل ويوسف فاما عمر فكان صاحب ثروة توفي في سنة عشرين
وثمانمائة في شهر صفر وله ذرية اخيار تفقه منهم ابوبكر وابو القسم ولهما اخ اسمه
يوسف من الاخيار واما اسمعيل فهو صالح سليم توفي في سنة اثنتين وثلاثين ويوسف
صالح سليم وله ذرية ولهم زاوية وحرمة نفع الله بهم امين توفي يوسف في سنة
ثمان وثلاثين وثمانمائة ومن بني المكدش عمر الملقب بالشريف خرج الى الحج وسكنها
مدة ثم وصل في اول القرن الثامن وله ولد اسمه يذكر بالخير ومن الناحية
ايضا الفقها بنو زكريا اهل الشويرا تقدم اوايلهم عن الجندي عند ذكر اهل ذوال
ولنعيد ذكرهم هاهنا لزيادة فوايد نلحقها ان شا الله تعالى كان زكريا صاحب دنيا
واسعة من ارض ومال ودواب حتى من الخيل ونسبة في حمير الى سبا الاصغر
وهو زكريا بن ابي بكر بن مفوح من ذريته ابرهيم تفقه بابيه وبالطويري صاحب
مشكل المهذب وكان ابرهيم مبارك التدريس كثير الطلبة المباركين قيل كان صاحب
البضاعة الماكولة يقصد بها الشويرا بضم الشين المعجمة وفتح الواو على التصغير فيزار
عند درسته فينفق بضاعته عندهم لكثرتهم وممن تفقه عليه الفقيه موسى
بن عجيل وعلي بن قاسم وعبد الله بن جعمان ومحمد بن اسمعيل الحضرمي والفقيه محمد بن حسين
البجلي وغيرهم وكانت وفاة الفقيه ابرهيم في سنة تسع وستمائة كما تقدم وكان له ولد
اسمه محمد تفقه بابيه وغلب عليه العبادة فاشتغل بها عن التدريس ودرس مكان
ابيه ابن عمه الفقيه محمد بن يوسف وله فتاوي مشهورة ثم درس بعده ولدان للفقيه محمد
ابن ابرهيم وهما عبد الله وعبد الرحمن فتوفي عبد الله وليس له ذرية واما عبد الرحمن فدرس
سبعة اشهر فيهم وفي اولادهم العلم اشهرهم عبد الله بن عبد الرحمن درس وولي
قضا الكدرا ولم يشتغل به عن التدريس والعبادة بل كان له نايب يحكم في الكدرا
وينفقد يوم الجمعة ولا يمسي في الكدرا ثم ولي القضا من بعده ولده ابوبكر بن عبد الله
وكان فقيها مدرسا ذا اهرعاقبة وله ماثر في الخير مشهورة ولم يكن له ذرية من الرجال
بل كان المدرس بعده ابن عمه الفقيه محمد بن عمر بن عبد الرحمن لكنه غلب عليه حب الاعتزال
عن الناس لا يدخل عليه الا طلاب العلم غالبا وكان صاحب ثروة يعلق برجل قعادة
ما يحتاج اليه من دراهم وماكول قرا عليه الفقيه محمد بن اسمعيل الكدش وروى عنه
ثم انتقل التدريس بعده الى الفقيه ابي بكر بن يوسف من شبيح بشين معجمة على التصغير
ثم موحدة مفتوحة ثم مثناه تحت ثم حا مهملة وهو من ذرية يحيى بن ابي بكر بن مفوح
فيحيى اخو زكريا وشهروا ايضا ببني الاحمر ثم بني زكريا مسكنهم بيت حيفا بقرب
الشويرا وكان عالما عاملا يفتي وترضى الناس بفتواه قرا على الفقيه محمد بن عمر بن عبد الرحمن
ثم على الفقيه علي بن ابرهيم البجلي بشجينة وهو ابو الفقيه محمد بن ابي بكر بن شبيح الذي ادركنا

ذكر بني زكريا اهل الشويرا

زمنه ولم يتفق لنا به اجتماع للشغل بالقراة وبعد الدار عنه وكان مشهورا بالكرامات
والزهد والتجرد وانتفع به المسلمون نفعا عظيما كالفقيه ابي بكر بن ابي حربة فانه
كان يصحبه ويختص به ويصلي به الفرايض والتراويح لحسن قراته فيقال انه ورث
سره في نفع المسلمين توفي محمد بن شبيح في رجب من سنة ثمان وتسعين وسبعماية
بمسكنه المسمي بالمصفاة بالعامرية وقبره هنالك مزار مشهور واما الفقيه الصالح
العالم المشهور عبد الرحمن بن زكريا فهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عمه القاضي
ابوبكر بن عبد الله مقدم الذكر كان مشهور الفضل له الحظ الوافر من الزهد والعبادة والورع
عارفا بالفقه والتفسير واحيا علوم الدين وغيره من كتب الرقايق وكان لا يمسك شيا من
الدنيا مع كثرة عايلته ويقال انه كان ينفق من الغيب وربما قبض من التراب فيخرج
في كفه مطلوبه عددا ووزنا وهكذا يقال ان الورع بن يفضي بهم الورع الى الاخذ
من الله ومشهور انه كان يكلم الموتى وولي القضا بعد القاضي ابي بكر الفقيه احمد بن محمد الاحيم
وكان فقيها مدرسا وقاضيا وهو اخر من ذكره الجندي من اهل عصره وقال انه ولي
القضا من قبل ولد الفقيه ابي بكر التعزي سنة خمس عشرة وقال انه تفقه بعلي بن
ابرهيم البجلي وكان مسكنه بيت حيفا قال وكان له ابن اسمه محمد تفقه ثم توفي
وله ابن اخ اسمه احمد بن عمر الغنمي نسبة الى الغنمية تفقه بعمه وبعلي بن ابرهيم البجلي
ثم بجمال الدين في المهجم وشهر في المهجم بالفقيه احمد الشويري وانتقل الى زبيد
فقرا الحديث على احمد بن ابي الخير وقرا عليه المقري ابن شداد في الحديث وتوفي
بزبيد وقبر مع الفقها بني ابي الخير ولما مات الفقيه احمد بن محمد الاحيم هرب ولده
ابوبكر عن القضا الى بلد المقاصرة فاقام بها مدة حتى عذر منه ورجع الى البلد ودرس
بها وكان فقيها ورعا سادكا وصار القضا من بعد والده الى الفقيه سويد بن احمد بن
عبد الرحمن بن محمد بن ابرهيم بن زكريا وكان فقيها مجودا ومن ذريته الفقيه عثمن بن عمر بن
احمد بن عبد الرحمن كان فقيها عابدا لزم بيته للعبادة حتى ضعف عن المشي واقعد
لملازمة موضع واحد من القعود غالبا وكانت زوجته عابدة صالحة من ذرية الفقيه
ابي بكر بن شبيح تعينه على العبادة ولا تحوجه الى القيام لطهور ولا غيره وكان طبيعها
المشابهة له في الزهد والقناعة حتى يقال كان لهم بلبلة من الطين يكفيهم
ملوها من الطعام مدة سنة وطعامهم من قطعة ارض لهم ولهم شاة من الغنم معلوفة
في البيت وهي تقوم بهم جميع السنة وكانا على ذلك حتى ماتا رحمهما الله تعالى ومن
ذرية الفقيه عبد الرحمن بن محمد بن ابرهيم الفقيه الجنيد بن عبد الرحمن كان صالحا عابدا لا ينكر
المنكر على الامير فمن دونه واذا خالفه عزلهم ولازم المسجد والجماعة اربعين سنة وهو
امام الجماعة وكان قرابته الفقها المدرسون يزورونه كل يوم الى المسجد تبركا به ومن
بني زكريا الفقيه اسحق افتي ودرس بزبيد وامتحن بان كحل في الدولة المجاهدية

الادفو

Copyright © King Saud University